الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب عربي

الأستاذة: إيمان حراث

المستوى: سنة ثالثة ليسانس

تخصص: دراسات أدبية

الأفواج: (1+2+3)

المحاضرة الأولى:

مدخل إلى دراسة الفنون السردية المغاربية

أولا: مدخل إلى فنون السرد الجزائري الحديث

1- القصة القصيرة في الجزائر

أ- نشأة القصة القصيرة في الجزائر وأسباب تأخر ظهورها:

نشأت القصة القصيرة في الجزائر متأخرة عن القصة المشرقية وذلك راجع لعدة أسباب:

- ✓ ضعف النشر وانعدام وسائل تشجيع وتطوير الكتابة وقلة المنابر المتاحة أمام الأدباء.
- ✓ الفقر والقهر الاجتماعي والأمية.
- ✓ انعدام وسائل المطالعة وتطوير الذات.
- ✓ المد الكولونيالي وسياسة الحصار الممارسة على اللغة العربية والثقافة الجزائرية.

ب- عوامل تطور القصة القصيرة في الجزائر:

ظهرت حوافز أو عوامل حفزت نهضة القصة القصيرة:

- ✓ اليقظة الفكرية والسياسية للأدباء.
- ✓ البعثات الثقافية للمشرق العربي.
- ✓ وجود الحافز الفني في كتابة القصة.
- ✓ أثر الثورة التحريرية على الأدباء.

ت- مراحل تطور القصة القصيرة في الجزائر:

قسم عبد الله الركيبي القصة الجزائرية إلى ثلاثة أنواع وهي: المقال القصصي، الصورة القصصية القصة الفنية.

- ❖ المقال القصصي: ويمثل الشكل البدائي للقصة القصيرة وبذرتها الأولى، وقد ارتبط بالحركة الإصلاحية، حيث غلب جانب المضمون والرسالة على الشكل الفني، هذا الأخير الذي بدا غير مكتمل، من حيث اللغة والبناء والتقنيت السردية وتجلت معالمه في بعض أعمال محمد السعيد الزاهري وأحمد رضا حوحو خاصة في مع حمار الحكيم يها قضايا متنوعة سياسية واجتماعية مثل ظاهرة زواج المثقفين الجزائريين بالأجنبيات والتبعية للاستعماروغيرها.

- ❖ الصورة القصصية: وهي شكل فني أقرب إلى القصة القصيرة، لكنه لم يكتمل فنيا بسبب عجز الأدباء عن التحكم في أدواتهم الفنية، وتغليبهم لمضمون الرسالة على الحدث والشخصيات ويمكن

رصد بعض السمات وتحديدها: العناية بالحدث والقص دون العمل على بنائه وتطوره، الانفصال بين الحدث والشخصية التي قدمت في حالة سكونية منفصلة لا تتفاعل مع الحدث القصصي، عدم تناسب الحوار مع طبيعة الشخصية وتعبيره عن أفكار الكاتب بشكل صريح ومباشر، سيطرة الوعظ والتوجيه لخدمة الهدف الإصلاحي.

❖ القصة القصيرة: وقد اتجهت تدريجيا نحو النضج والاكتمال على يد كل من محمد السعيد الزاهري وأحمد بن عاشور وعابد الجيلالي وأحمد رضا حوحو.

ث- اتجاهات القصة في الجزائر:

➢ الاتجاه الإصلاحي (1952/1925):

ويمثله محمد السعيد الزاهري (فرانسوا والرشيد) وعابد الجيلالي (في القطار) وأحمد بن عاشور (طلقات البنادق) حيث نشر هؤلاء قصصهم في الصحف والجرائد مثل الشهاب وجريدة الجزائر، ومثلما ذكرنا فقد كانت قصصهم تفتقر إلى النضج الفني وتغلب الجانب الإصلاحي والرسالة أكثر من عنايتها بالناحية الفنية.

➢ الاتجاه الاجتماعي (1956/1947):

ويعد أحمد رضا حوحو أهم أعلامه من خلال عملية "صاحبة الوحي" و"نماذج بشرية".

➢ الاتجاه الواقعي:

وتمثله مرحلة ما بعد الاستقلال، حيث بلغت القصة القصيرة مرحلة من النضج الفكري والفني واعتنت بالمعالجة الواقعية للقضايا الاجتماعية والسياسية، بل اعتمدت التجريب وتحكمت في الفن وروضته، ومن أمثلتها أعمال عبد الحميد بن هدوقة (الأشعة السبعة) ومصطفى فاسي وغيرهم.

ثانيا: نشأة الرواية الجزائرية وتطورها:

يرتبط الحديث عن البدايات الأولى للرواية الجزائرية بملابسات النهضة الأدبية في الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية وقد ساهمت جملة من العوامل في قيام تلك النهضة أبرزها:

- العامل التربوي
- العامل السياسي
- العامل الإعلامي

يتجلى العامل التربوي في تشبث الجزائريين بالدين الإسلامي والتقاليد واللغة العربية رغم القمع وسياسات هدم الهوية، أما العامل الإعلامي فيكمن في الدور الفعال الذي لعبته الصحف الوطنية في دفع الحركة الأدبية الجزائرية في ظل سلطة استعمارية مارست كل أنواع القمع على هذه الصحف، أما العمل السياسي فيتمظهر في إسهام الحرب العالمية الأولى والثانية والأحداث التي عاشها الوطن العربي في انتشار الوعي السياسي، الأمر الذي أفرز سعيا حثيثا صوب التحرر والانعتاق، ونشير بإيجاز إلى أن الأدب الجزائري عامة تدخلت في تشكله ثلاثة عناصر: العنصر المحلي، العنصر العربي، العنصر الأجنبي.

أما عن مراحل تطور الرواية الجزائرية فقد مرت بمرحلتين مهمتين هما مرحلتا: التأسيس والتأصيل.

1. مرحلة التأسيس:

أطلق واسيني الأعرج على الفترة التأسيسية الأولى "محنة التأسيس" لغموضها، وأورد فيها نصوص لاحظ أنها غير متجانس ومتفاوتة القيمة الفنية، تبدأ من القصص الحكائي كالحمار الذهبي لأبوليوس، ثم حكاية العشاق في الحب والاشتياق لمصطفى بن إبراهيم، غادة أم القرى لأحمد رضا حوحو، والطالب المنكوب لعبد المجيد الشافعي والحريق لنور الدين بوجدرة وصوت الغرام لمحمد المنيع غير أنها تبقى مجرد محاولات تفتقر إلى التحكم في الفن الروائي ومهاراته.

2. مرحلة التأصيل:

يجمع النقاد على أن رواية ريح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة (1971 م) هي أول رواية جزائرية مكتوبة باللغة العربية ذات مقومات فنية مكتملة، تلتها تجارب أخرى عرفت التحكم في التقنيات الروائية لدى كتاب آخرين من أمثال الطاهر وطار في "الزلزال" و"اللاز" وزهور ونيسي في "من يوميات مدرسة حرة 1978 م" ولدى رشيد بوجدرة بعد تحوله إلى الكتابة باللغة العربية في أعمال روائية كثيرة نذكر منها "التفكك 1985 م" و"الحلزون العنيد" و"الإنكار".

في حين خطت رواية الثمانينيات خطوات معتبرة نحو التحكم في الآليات السردية بتبني تقنيات الرواية الجديدة، مع الالتصاق بالواقع ومقاربة قضاياه الاجتماعية والسياسية والالتزام بها، خاصة مع ظهور جيل جديد من الروائيين على غرار واسيني الأعرج (البوابة الزرقاء، طوق الياسمين 1981 م) وأمين الزاوي (الخنوع، رائحة الأنثى) وجيلالي خلاص (رائحة الكلب 1985 م) ولحبيب السايح (زمن النمرود 1985 م).

في حين ستتصدر تيمة العنف والإرهاب أهم موضوعات الرواية الجزائرية في مرحلة التسعينيات، تعبيرا عن الأزمة التي مرت بها البلاد، حيث ظهرت روايات كثيرة بعضها صنفت ضمن ما سمي بالأدب الاستعجالي، بينما مثل بعضها تحولا على مستوى البنية السردية والموضوعاتية، ويمكن أن نذكر سلسلة من الأعمال التي رصدت الواقع الجزائري المتأزم مثلما فعل بشير مفتي في جل رواياته الأولى (المراسيم والجنائز، أشجار القيامة، بخور السراب، أرخبيل الذباب) وإبراهيم سعدي في (الرجل القادم من الظلام) وواسيني الأعرج في (سيدة المقام)، وياسمينة صالح (بحر الصمت).

بالإضافة إلى زيادة عدد الروايات التي أصبحت تصدر منذ مطلع الألفية نذكر مثلا أعمال واسيني (كتاب الأمير، أصابع لوليتا، مملكة الفراشة، سوناتا لأشباح القدس)، سمير قسيمي في (هلابيل) وإسماعيل يبرير (وصية المعتوه، مولى الحيرة، باردة كأنثى)، سعيد خطيبي (حطب سراييفو) وعبد الوهاب عيساوي في (الديوان الأسبرطي، سييرا دي مورتي).

ثانيا: مدخل إلى فنون السرد التونسي الحديث

1. مستويات الخطاب القصصي التونسي:

- **المستوى التقليدي:** تمسك أصحابه بتصوير الواقع تصويرا يكاد يكون تسجيليًا عند محمد العروسي المطوي مثلا طريق المعصرة، علي الدوعاجي، سهرت منه الليالي.
- **مستوى التطلع:** تطلع الكتاب لتطوير الأشكال السردية حتى تلائم المضامين الجديدة الناتجة عن تطور المجتمع.
- **مستوى التفجير:** مثله عز الدين المدني في قصص الإنسان وعمد أحمد ممو إلى تفجير الزمان الأفقي في مجموعتيه لعبة مكعبات الزجاج 1974م وزمن الفئران الميكانيكية 1980م.

2. نشأة الرواية التونسية:

أما عن تجربة الكتابة الروائية في القطر التونسي فانها ترتبط بالأوضاع التي عاشها هذا القطر بحكم التجربة الاستعمارية انطلاقا من سنة 1881م تاريخ فرض الحماية الفرنسية عليه تزامن ظهور الرواية التونسية مع مرحلة الاستقلال، حيث ظهرت أعمال محمد العروسي المطوي باعتباره مؤسسا للرواية التونسية، غير أن البدايات الأولى سابقة لهذا التاريخ بكثير، حيث يعزو بعض الدارسين ظهور أول رواية تونسية إلى سنة 1906م تحت عنوان (الهيفاء وسراج الليل) لصالح السنوسي القيرواني وأعمال علي الدوعاجي (جولة حول حانات البحر المتوسط 1935م) وعليه يمكن تصنيف اتجاهات الرواية التونسية إلى:

❖ الرواية الوطنية (الواقعية):

وتمثلها أعمال محمد العروسي المطوي (ومن الضحايا 1956م) و (حليمة 1964م) و(التوت المر 1967م)، حيث اهتمت بتناول القضايا الوطنية والاجتماعية، وغلبت عليها النزعة التعليمية. ونجد في الاتجاه ذاته روايات كل من البشير خريف في (برق الليل 1961م)، (الدقلة في عراجينها 1969م) ومصطفى الفارسي (المنعرج 1964م) ومحمد رشاد الحمزاوي (بودودة مات)، محمد صالح الجابري (يوم من أيام زمرا 1968م) و(ليلة السنوات العشر 1982م) ومحمد طرشونة (في دنيا 1994م) و(المعجزة 1996م).

❖ الرواية الفلسفية:

وتمثلها أعمال محمود المسعدي التي نحت منحى فلسفيا، واتخذت من التراث تقنية سردية ويتجلى ذلك في (حدّث أبو هريرة قال) التي كتبها في مرحلة متقدمة (1944م) ولم تنشر إلا مع مطلع سبعينيات القرن العشرين بالإضافة إلى روايتيه الأخرتين (السد) و(مولد النسيان).

❖ الرواية التجريبية:

يعرف التجريب بأنه رفض الأشكال السائدة ونبذ القواعد والسنن المتحكمة في الرواية، وقد عمل عدد كبير من الروائيين على الانخراط في التجريب عن طريق التناص بأشكاله المختلفة والتهجين واستثمار التراث، ونذكر من بين رواده إبراهيم الدرغوثي في (الدراويش يعودون إلى المنفى 1992م) و(القيامة الآن 1994م) و (ضبابيك منتصف الليل 1996م) وحسن نصر في روايته (دار الباشا

1994م) ومحمد طرشونة في (التمثال 1998م) وفرج الحوار في (الموت والبحر والجرذ 1985م) (النفير والقيامة 1985م) و(طقوس الليل 2002م)، ولقد مكن التجريب الرواية التونسية من تأصيلها داخل المنجز السردي العربي، ودفع الكاتب بالبحث نحو رصد تنوع الخطاب الروائي الذي تداخل فيه الصوفي بالشعري واليومي والتقريري والإداري، مما أكسب اللاأدبي أدبية داخل نص روائي تجريبي يقطع مع القديم والمكرر وما يترجم ذلك مجمل الأعمال الروائية التي ظهرت منذ مطلع الألفية الثالثة مثلما نجده في أعمال مسعودة بوبكر (وداعا حمورابي 2003م) و(جمان وعنبر 2006م) وكمال الرياحي (المشرط 2006م) و (الغوريلا 2011م) و(عشيقات النذل 2015م) كما تجلت تأثيرات ثورة 2011م في الأعمال الروائية كما هو الحال في رواية (الطلياني الفائزة بجائزة البوكر 2015م) لشكري المبخوت.

ثالثا : مدخل إلى فنون السرد المغربي الحديث:

إذا كانت نشأة الرواية والقصة القصيرة بالمشرق العربي قد سبقت نشأة القصة القصيرة بعقود، فإن وضع الرواية المغربية يعد مختلفا، إذ نشأت متأخرة عن القصة القصيرة والسيرة الذاتية .وهذا الأمر جعلها تعيش في تطورها وضعا إشكاليا يتمثل في وقوعها تحت سلطة أشكال سردية ذات مرجعيات مختلفة أبرزها: الرواية المشرقية والقصة القصيرة والسيرة إضافة إلى السرد الطويل التقليدي المتمثل بشكل خاص في أدب الرحلة.

ولعل من أبرز مظاهر هذا الوضع الإشكالي الذي ميز نشأة الرواية المغربية أن الأعمال السردية الطويلة الأولى في المغرب ظهرت في صيغة سير ذاتية، ومنها في الطفولة لعبد المجيد بن جلون 1957م و جيل الظمأ لمحمد عزيز لحبابي 1967م وسبعة أبواب لعبد الكريم غلاب 1965م، ويمكننا من خلال تتبع نشأة الرواية واستوائها نوعا أدبيا قائما بذاته، وتتبع تطورها الفني في الأدب المغربي رصد ثلاث مراحل أساسية تعد محطات فاصلة في مسيرتها هي مرحلة التأسيس والمرحلة الواقعية ومرحلة التجريب.

المرحلة الأولى: المرحلة التأسيسية

تمثلها الأعمال الروائية المبكرة التي تمتد من الخمسينيات إلى منتصف الستينيات، ويمكن النظر إلى رواية وزير غرناطة التي صدرت سنة 1950م لعبد الهادي بوطالب بداية لهذه المرحلة وتأسيسا للكتابة

الروائية بالمغرب بعد الأعمال شبه الروائية خلال الثلاثينيات والأربعينيات، على حد تعبير أحمد اليبوري، كالرحلة المراكشية لابن المؤقت و الزاوية للتهامي الوزان.

وإذا كان الأمر كذلك فإن بداية نشأة الرواية كانت تحمل أبعادا تاريخية وسيرية، إذ تعرض رواية عبد الهادي بوطالب لحياة الشاعر لسان الدين بن الخطيب الأندلسي (ذي الوزارتين) من 740هـ، حين لمع نجمه في الأدب والسياسة، إلى مقتله بفاس سنة 776هـ، وما صاحب ذلك من تحولات سياسية تتمثل في علاقة المرينيين بملوك بني نصر بغرناطة، وما تعرض له الوزير من فتنة بعد اتهامه بالزندقة، ثم فراره إلى المغرب، لينتهي الأمر بقتله وإحراق جثته بفاس بعد إحراق كتبه.

وقد شهدت الخمسينيات وبداية الستينيات ظهور روايات أخرى أهمها في الطفولة لعبد المجيد بن جلون وسبعة أبواب لعبد الكريم غلاب، فهاتان الروايتان اللتان ظهرتا على التوالي سنتي 1957م 1965م مطبوعتان بطابع الكتابة السيرية، بحيث يمكن القول بأن في الطفولة سيرة ذاتية خالصة تحمل كل خصائص السيرة الذاتية، يعود من خلالها بن جلون إلى طفولته بالمغرب وأنجلترا ليحكي تفاصيل ما احتفظت به ذاكرته منها ، وتظل سبعة أبواب متراوحة بين الكتابتين الروائية والسيرية.

وهكذا فإن من أبرز خصائص الكتابة الروائية في هذه المرحلة استمرار حضور الموضوع التاريخي في وزير غرناطة بجانب الموضوع الوطني في سبعة أبواب، وحفاظ الكتابة الروائية على خصائص الكتابة التقليدية من اهتمام بالحكاية والتتابع الخطي للأحداث، واعتماد الحبكة التقليدية التي تعتمد على العقدة وحلها، وحضور السارد العليم الذي يمسك بخيوط السرد ويتحكم في أفعال الشخصيات ويطلع على خباياها، أو السارد المشارك الذي يقدم رؤية مصاحبة للمسرود بوصفه شخصية سردية (في الطفولة).

كل هذا جعل البداية الحقيقية للكتابة الروائية بالمغرب تتأخر إلى مرحلة الستينيات،وإلى ما بعد منتصفها بشكل خاص، لتفصلها بذلك فترة طويلة عن بداية نظيرتها المشرقية.

المرحلة الثانية: المرحلة الواقعية

تمتد من منتصف الستينيات إلى منتصف السبعينيات، ويؤطرها على المستوى الاجتماعي طرح المسألة الاجتماعية بعد تمخض الاستقلال عن أعطاب عميقة كان من أبرز تجلياتها ظهور فوارق فادحة بين فئة فقيرة محرومة تمثل القاعدة الواسعة من الهرم الاجتماعي، وفئة محظوظة تعتلي قمة الهرم، كما

يؤطرها على المستوى القومي هزيمة 67 التي عمقت جراح المواطن العربي بعد احتلال الصهاينة أجزاء أخرى من فلسطين وبعض البلدان العربية

أما على المستوى الثقافي فيؤطرها انتقال الرواية العربية بالمشرق إلى مرحلة جديدة من التطور تتمثل في ظهور تجربة الرواية الجديدة التي ساهمت نكسة 67 في نشأتها، مع روائيين أبرزهم صنع الله إبراهيم وحيدر حيدر ونجيب محفوظ.

تمتاز هذه المرحلة بكونها تمثل البداية الحقيقية للكتابة الروائية بالمغرب، بعد التردد الذي عاشته ما بين الأربعينيات ومنتصف الستينيات، وأبرز عملين روائيين ظهرا في نهاية الستينيات هما دفنا الماضي لعبد الكريم غلاب و جيل الظمأ لمحمد عزيز لحبابي وبهذا يمكن النظر إلى رواية دفنا الماضي لعبد الكريم غلاب بوصفها أول عمل روائي مغربي بالمفهوم الحديث، وإن كان البعد الواقعي الذي ميز روايات السبعينيات لم يتبلور فيها بعد مثلما لم يتبلور بشكل واضح في جيل الظمأ.

ومن الروايات التي استمر فيها النفس التقليدي خلال السبعينيات،ولم تستطع التخلص من أثر الماضي الاستعماري، فكانت في بعض جوانبها شبيهة برواية غلاب الريح الشتوية لمبارك ربيع وهي رواية صدرت سنة 1977م أي أنها تنتمي زمنيا إلى ما يعرف بمرحلة التجريب في الرواية المغربية ما بعد النصف الثاني من السبعينيات،ومع ذلك فهي نموذج لروايات الماضي، إذ تسير على نهج روايتي دفنا الماضي وسبعة أبواب في معالجتها قضايا تنتمي إلى فترة سابقة من تاريخ المغرب، أبرزها: نشأة الطبقة العاملة الفقيرة بأطراف المدن الكبرى أثناء الاحتلال الفرنسي، والنضال الوطني من خلال شخصيتين انتزع المستعمر أرضهما هما: المذكوري الذي ينطلق من نظرة سطحية إلى الواقع فينشغل بالسعي إلى استرداد أرضه التي سلبت منه، العربي الحمدوني الذي يمتلك وعيا عميقا يرى القضية أبعد من مجرد أرض وأنها قضية وطن بأكمله ونضال ضد المستعمر.

وشهدت مرحلة السبعينيات ظهور جيل من الروائيين الذين انتقلوا بالرواية المغربية إلى المرحلة الواقعية التي تستمد فيها مادتها الإبداعية من واقع الإنسان المغربي، تتجاوز ذلك لتعبر عن رؤية نقدية لهذا الواقع، وكان في مقدمة هؤلاء: محمد زفزاف ومحمد شكري اللذان أصدرا عمليهما الروائيين الأولين وهما على التوالي المرأة والوردة و الخبز الحافي سنة 1972م. المرحلة الثالثة : المرحلة التجريبية (الرواية الجديدة).

يمكن تحديدها زمنيا من منتصف السبعينيات إلى وقتنا الحاضر. وتعود تسميتها بالمرحلة التجريبية إلى ما حققته الرواية المغربية خلالها من تجاوز في أساليب الكتابة الروائية. لكن من المهم أن نشير إلى أن بداية هذه المرحلة لا تعني انتهاء الرواية الواقعية التي ظلت حاضرة في المشهد الروائي المغربي بعد ذلك، وما تزال. ويمكن النظر إلى الرواية الواقعية، التي نشأت في المرحلة السابقة، على أنها اتجاه إبداعي يستمر في فرض حضوره، أكثر مما هي مرحلة منتهية ولهذا فإن حديثنا عن المرحلة التجريبية في الرواية المغربية يعود إلى التوجه البين لعدد كبير من الروائيين نحو الاهتمام بالشكل الروائي أكثر من اهتمامهم بمضمونه، دون أن ينفي ذلك عن هذه الرواية ارتباطها الوثيق بالواقع وإثارتها قضايا اجتماعية وسياسية مختلفة.

وبداية من الثمانينيات عرفت الكتابة الروائية بالمغرب تطورا كميا ونوعيا بظهور جيل جديد من الكتاب الذين خاضوا غمار التجريب أمثال أحمد المديني والميلودي شغموم وعبد الله العروي وبن سالم حميش ومحمد عز الدين التازي، مع استمرار الجيل السابق في الكتابة من

أمثال: مبارك ربيع ومحمد زفزاف ومحمد شكري وعبد الكريم غلاب، وخوض بعض الكتاب من هذا الجيل أمثال مبارك ربيع تجربة الكتابة الروائية الجديدة واستمرارهم بجانب روائيين آخرين في كتابة الرواية الواقعية التي تحافظ على قواعد السرد وتسعى إلى تحقيق نوع من التوازن بين التجديد الفني ومعالجة الموضوع الاجتماعي.

والخلاصة أن الرواية المغربية قد تمكنت منذ منتصف السبعينيات من تحقيق قدر من التطور على مستوى كل من الشكل والمضمون، وذلك بفعل تراكم التجارب الروائية وتنوعها وتباين اتجاهاتها ،فكانت تجربة الرواية الجديدة من أهم التجارب التي وسمت هذه المرحلة، لكن التكوين المتأخر لهذه التجربة وللكتابة الروائية بالمغرب عامة، والذي ساهمت فيه كل من الرواية المشرقية والرواية الفرنسية الجديدة ما زال يطرح أسئلة تتعلق بأصالتها ومزاوجتها بين النزوع نحو التجديد والتجاوز وبين الاستجابة لشرط الإبداع الذي بدونه تفقد الكتابة الروائية قيمتها.

رابعا : مدخل إلى فنون السرد الموريتاني الحديث:

1. نشأة القصة في موريتانيا:

ساد الشعر العربي في الساحة الأدبية الموريتانية لسنوات طويلة ولذلك من الطبيعي نجد ندرة الأعمال القصصية ، ومن كتاب القصة الموريتانية مباركة بنت البراء ولها ترانيم لوطن واحد وأحلام أميرة الفقراء.

2. نشأة الرواية الموريتانية:

يرى الدكتور عبد الحميد عقار أن الرواية الموريتانية لم تظهر إلا مع الثمانينيات على يد الشاعر أحمد بن عبد القادر في روايته (الأسماء المتغيرة 1981م) و(القبر المجهول 1984م) باعتبارهما تمثلان مرحلة التأسيس والعناية بالقضايا التاريخية، ثم تلتها أعمال أخرى قريبة من الحداثة أو حداثية حيث تطورت من حيث المضمون واللغة والتقنيات السردية، وتتمثلها روايات الشيخ ماء العينين بن سبيه في (أحمد الوادي 1987م) وموسى ولد ابنو (مدينة الرياح 1996م) و(الحب المستحيل 1999م) و(حج الفجار 2005م)،ثم (العيون الشاخصة 2009م) لأحمد بن عبد القادر، بالإضافة إلى أعمال محمد ولد محمد سالم مثل (أشياء من عالم قديم 2007م) و(ذاكرة الرمل 2008م) و(دخان 2016م) ، لكن عندما نقارن بين المشهد السردي الموريتاني وما وجد في تونس والمغرب نلحظ ندرة في الإنتاج الروائي الليبي بسبب طغيان موجة الشعر في الساحة الأدبية.

خامسا: مدخل إلى فنون السرد الليبي الحديث:

1. نشأة القصة في ليبيا:

ندخل مجال القصة الليبية مع أحمد إبراهيم الفقيه الذي له مجموعات قصصية نذكر منها (البحر لا ماء فيه 1965م) و (اربطوا أحزمة المقاعد 1968م)، و إبراهيم الكوني في (جرعة دم 198م) و(القفص 1990م) و (الربة الحجرية 1992م) وجمعة الفاخري (غربة النهر 1994م)، علي الجعكي سر ما جرى للجد الكبير، سعيد خير الله الأجنحة والأفق.

2. نشأة الرواية الليبية:

كان صدور أول رواية ليبية مع رواية محمد فريد سيالة (اعترافات إنسان 1961م)، وتمثل رواية أحمد إبراهيم الفقيه (حقول الرماد 1985م) البداية الناضجة للرواية ولا يمكن الحديث عن الرواية الليبية دون الالتفات إلى روايات إبراهيم الكوني التي تحتل مكانة مرموقة في السرد العربي المعاصر سواء من حيث الثيمات التي قاربتها بتناولها لفضاء الصحراء وثقافتها، أو من ناحية الكم والتقنية والأسلوب وتوظيف الأساطير ، ونذكر منها (نزيف الحجر 1987م) و(خماسية الخسوف 1989م) و(التبر 1990م) و(المجوس 1991م) و(البحث عن الزمان الضائع 2003م) و (فرسان الأحلام القتيلة 2012م) ومحمد الأصفر(ملح، نواح الريق، علبة السعادة، جمايكا).

المراجع المعتمدة

فايد محمد، الرواية المغاربية المكتوبة بالعربية في النشأة والتطور، مجلة المعيار، تيسمسيلت، ع2، ديسمبر 2010م

حسن لمين، الرواية في الأدب المغربي، ظروف النشأة، https://www.diwanalarab.com/

عبد الحميد عقار، الرواية المغاربية تحولات اللغة والخطاب، ط1، شركة النشر والتوزيع المدار، الدار البيضاء، 2000م.

عبد الغني حسني، الرواية المغربية النشأة والتطور:

https://www.studocu.com/row/docemnt/universite-sidi-mohamed-ben-abdellah-de-fes/